صحة حديث: رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر

س 188- ما صحة هذا الحديث { رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر } وما المقصود بالجهاد الأكبر ؟ جـ- حديث { رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر } ذكر الحافظ ابن حجر في تسديد القوس أنه من كلام إبراهيم ابن عُلَيَّة وذكره الغزالي في الإحياء، وعزاه العراقي إلى البيهقي بسند ضعيف، وقد رواه الخطيب البغدادي في تأريخه في آخر الجزء الثالث عشر ولفظه: { قدمتم خير مقدم، وقدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر. قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: مجاهدة العبد هواه } وسنده ضعيف. وقد ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى 11\ 197 قال: وأما الحديث الذي يرويه بعضهم أنه قال في غزوة تبوك "رجعنا.." فلا أصل له، ولم يروه أحد ممن له معرفة بأقوال النبي -صلى الله عليه وسلم- وأفعاله ا هـ وبهذا يعرف أن الحديث لا يصح، والمراد بالجهاد الأكبر فيه جهاد النفس والهوى والشيطان، والله أعلم.